

بسم الله الرحمن الرحيم

"قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون"

فضل العلم و العلماء و إكرامهم



ما هو العلم؟

?



✓ العلم في الإسلام واسع المعنى والمفهوم؛

✓ فهو شاملٌ لكلِّ ما يُنتَفَعُ به من العلوم،

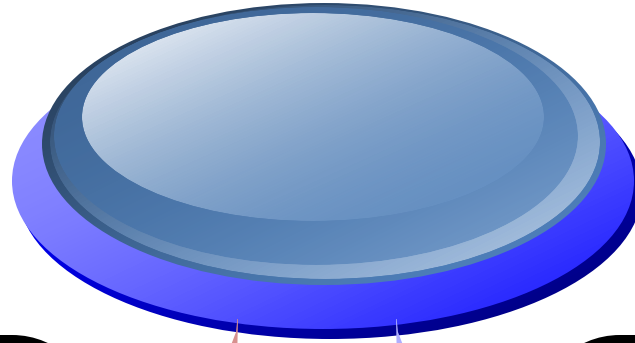
✓ حتى لو لم يكن علماً دينياً خالصاً،

✓ لقول رسول الله -صلى الله عليه وسلم:

(إذا مات الإنسانُ انقطع عمله إلا من ثلاث؛
صدقةٍ جاريةٍ، أو علمٍ يُنتَفَعُ به، أو ولدٍ صالحٍ
يُذَعُّ له)،

العلم الذي يدعو إليه الإسلام

العلم



علم كوني

مستنده الحس
والعقل



علم شرعي

مستنده الوحي



العلم الذي يدعو إليه الإسلام

✓ العلوم الشرعية: وهي علوم الدين التي يحتاجها الإنسان لمعرفة ربه وتصحيح عبادته

✓ العلوم الحياتية او الكونية: وهي علوم الدنيا التي يحتاجها الإنسان:

- لإصلاح حياته، وإعمار أرضه ودنياه،
- واستكشاف البيئة والكون من حوله؛
- كعلوم الطب والهندسة والفلك والكيمياء والفيزياء والجغرافيا، وعلوم الأرض والنبات والحيوان

حكم طلب العلم الشرعي

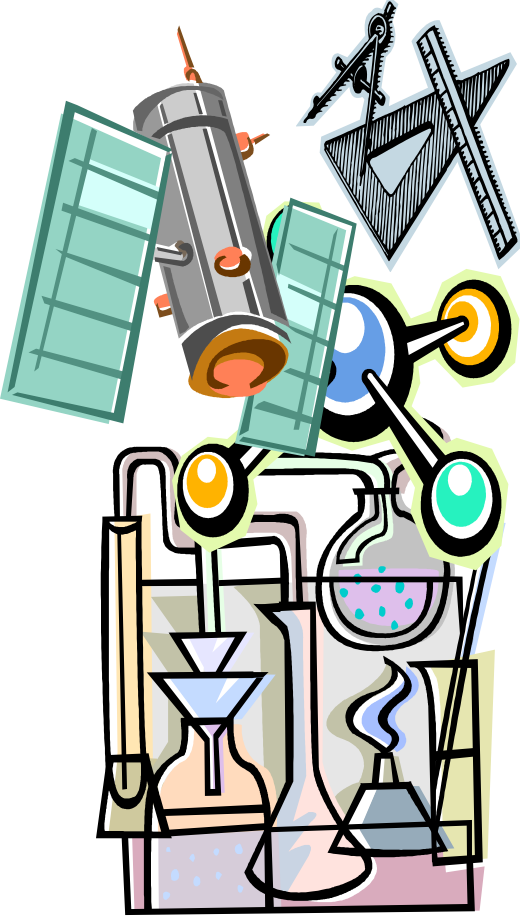
طلب العلم فريضة

فرض كفاية إذا قام به
من يكفي صار في حقّ
الآخرين
ومن ذلك التوسع في
الأمر الفقهيّة ، كعلم
أصول الفقه وعلم
التفسير ، وعلوم اللغة
العربية ، وتفاصيل علم
العقيدة سنّة

فرض عين , وهو تعلم
الأمر الواجبة في الاعتقاد

كأصول الإيمان الستة
وتعلم الأمور العملية
الواجبة كالطهارة والصلاة
، والزكاة، والحج.

حكم طلب العلم الكوني



* قال تعالى : (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ...) .

* ما تحتاج الأمة من العلوم الكونية يصير تعلمها
فرض كفاية ، بل يحق للإمام أن يكلف من يتعلمها .

* وعلى حسب نية العبد تكون أعماله :
عبادة لله عز وجل متى صلحت النية ، وخلصت لله ،
وإذا فعلها بدون نية تكون من المباحات .

مكانة أهل العلم

- لا يخفى على كل مسلم ما للعلماء من مكانة رفيعة ومرتبة عالية
- كما قال تعالى : {يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ} [المجادلة: 11]

بث العلم

- قال عبد الله بن المبارك - رحمه الله : * « لا أعلم بعد النبوة درجة أفضل من بث العلم » * . تهذيب الكمال [١٦ / ٢٠] .
- هنيئاً لأهل العلم الساعون في بثه ونشره في الأمة هذا الشرف العظيم ، رفع الله قدرهم ورزقنا حبهم ومعرفة قدرهم وحسن الاستفادة من علومهم .



فضل العلم في القرآن الكريم

قال الله تعالى: "وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا" (طه: من الآية 114).

"هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ" (الزمر: من الآية 9).

"يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ" (المجادلة: من الآية 11).



"إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ" (فاطر: من الآية 28).

فضل العلم في السنة

حيث ثبت في المسند للإمام أحمد من حديث أبي الدرداء رضي الله عنه
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

((من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له طريقاً
الى الجنة))



فضل العلم في السنة



ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين" متفق عليه

ويقول - عليه الصلاة والسلام: "إذا مات ابن آدم انقطع عمله، إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له" البخاري.

ويقول: "طلب العلم فريضة على كل مسلم" - ابن ماجه

فضل العلم في السنة

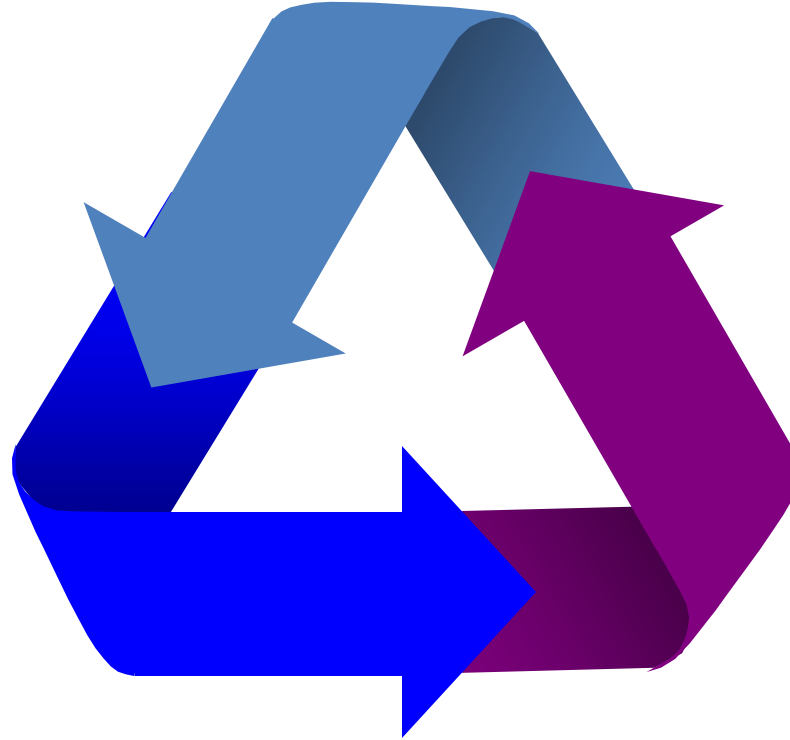
إن طلب العلم عبادة عظيمة وقربة إلى الله
وأن الملائكة لتضع اجنحتها رضى لطالب العلم ,
وأن العالم ليستغفر له من في السموات والأرض حتى الحيتان في الماء
وهم ورثة الأنبياء فإن الأنبياء لم يورثوا دينار ولا درهم وإنما ورثوا العلم

قال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه
إن الرجل ليخرج من منزله وعليه
من الذنوب مثل جبال تهامة، فإذا
سمع العلم خاف ورجع وقاب،
فانصرف إلى منزله وليس عليه
ذنب، فلا تضارقوا مجالس العلماء



آداب طلب العلم

آداب ذاتية
في التعامل مع الذات

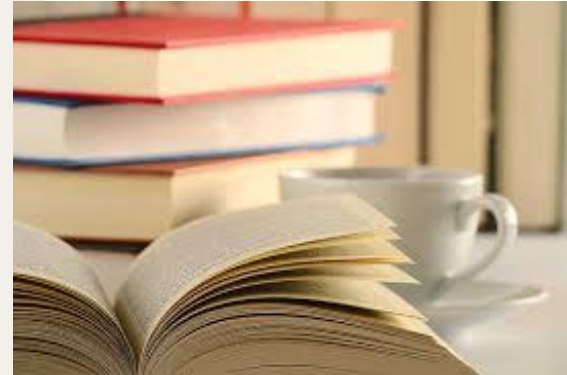


آداب دراسية
في التعامل مع العلم

آداب سلوكية
في التعامل مع
المعلمين والزملاء

آداب طالب العلم

آداب ذاتية



1 : إخلاص النية

فالأعمال تتبع النية، وصحتها وكمالها بحسب سلامة النية وخلوصها من الشوائب: «**إنما الأعمال بالنيات**»

قال الإمام أحمد: "العلم لا يعدله شيء لمن صحّت نيته"،
قالوا: كيف ذلك؟ قال: "**ينوي رفع الجهل عن نفسه وعن غيره**"

2 : علو الهمة



الهمة: هي الباعث على الفعل، وتوصف
بعلو أو سقؤل...

فلا بد لطالب العلم أن تسمو همته في طلبه
فبيذل ما في وسعه لتحصيله ولا يركن
إلى الكسل والتواني ولا يسوّف ،

ويجعل قدوته العلماء العاملين الذين جدوا
وتسابقوا في هذا الميدان .

كن صاحب طموح لتكون مبدعا لا ناسخا

3.الصبر

إن طلب العلم من معالي الأمور، والعُلَى لا تُنال إلا على جسر من التعب.

قال أبو تمام مخاطباً نفسه:
تريدين إدراك المعالي رخيصة *** ولا بد دون الشهد من إبر النحل

وقال آخر :
لا تحسبن المجد تمراً أنت آكله *** لن تبلغ المجد حتى تُلْعَقَ الصبراً

الكسائي والنملة



أنه ذكر عن الكسائي إمام أهل الكوفة في النحو أنه طلب علم النحو فلم يتمكن ،

وفي يوم من الأيام وجد نملةً تحمل طعاماً لها وتصدر به إلى الجدار وكلما صعدت سقطت ، ولكنها ثابرت حتى تخلصت من هذه العقبة وصعدت الجدار ،

فقال الكسائي : هذه النملة ثابرت حتى وصلت الغاية ، فتأبر حتى صار إماماً في النحو .



4. الحرص على الوقت :

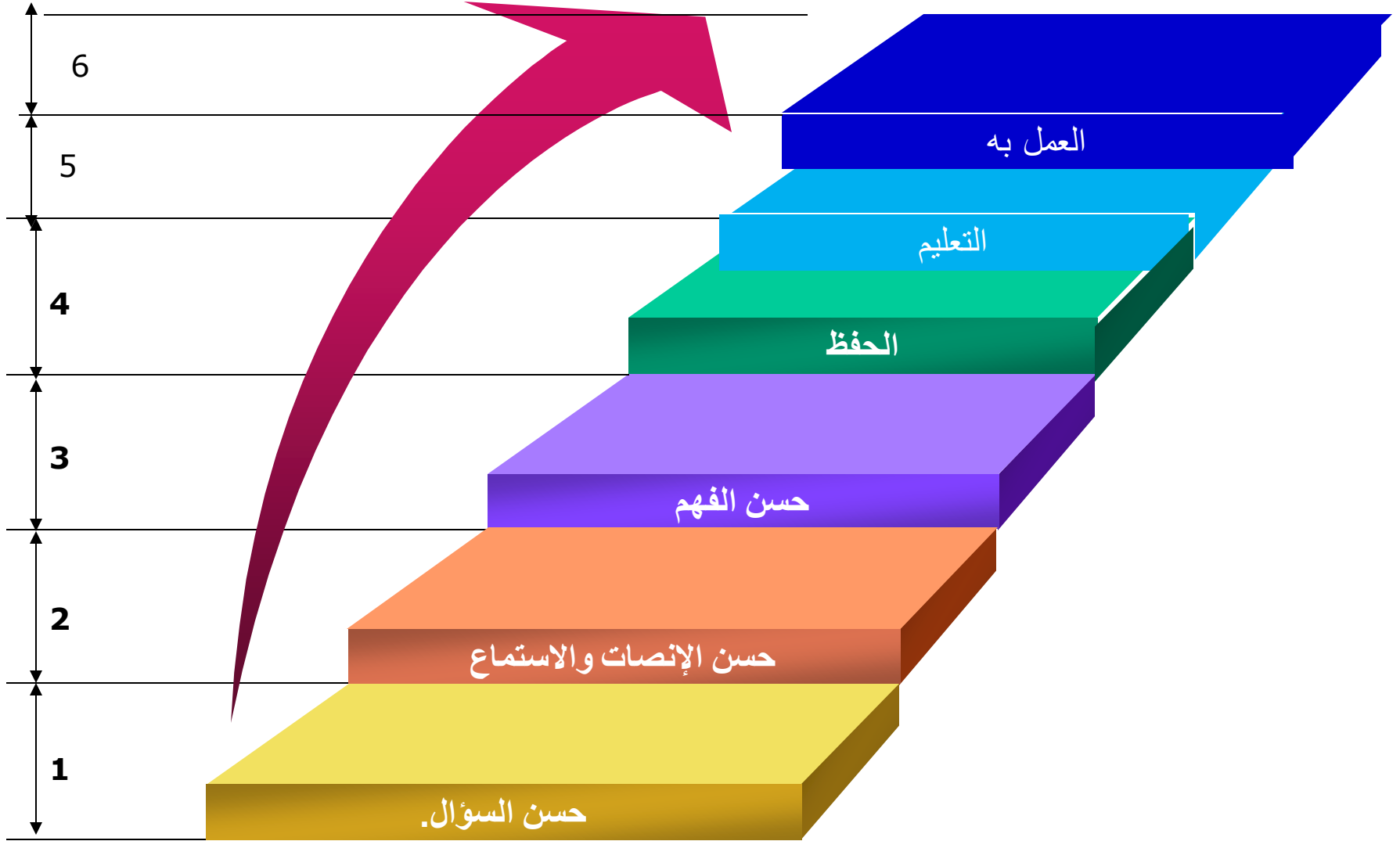
الوقت نعمة إلهية تستوجب منا الشكر
وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال
(نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ)

(لا تزول قدما عبد حتى يسأل عن أربع عن عمره فيم أفناه ، وعن شبابه فيم أبلاه ،
وعن ماله من أين أكتسبه وفيم أنفقه ، وعن علمه ماذا عمل به)

الوقت أمانة ومسئولية ،

فبادر شبابك وأوقات عمرك إلى التحصيل، فإن كل ساعة تمضي من عمرك لا بديل
لها ولا عوض عنها

آداب طالب العلم الدراسية

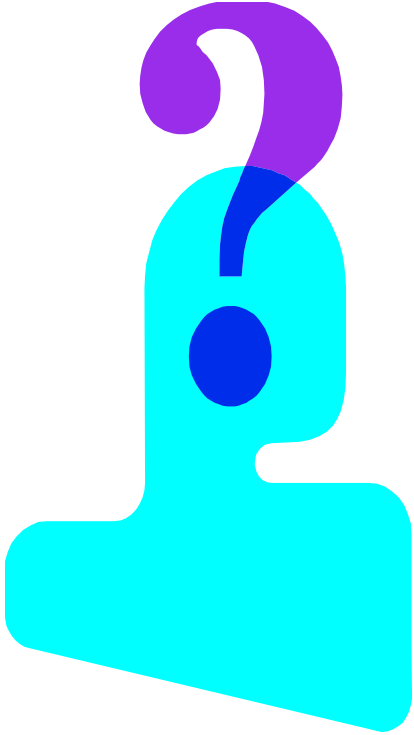


المرتبة الأولى: حسن السؤال

كن مشاركا فعالا في قاعة الدرس بطرح أسئلة لتعميق فهمك للموضوع ولا تكتف بمجرد الاستماع .

اطرح أسئلة لطلب مزيد من التوضيح والتحليل بعد فراغ المعلم أو استئذائك منه

سئل بعض السلف : " من أين حفظت هذا العلم ؟ " قال : " حفظت هذا بقلب عقول ولسان سؤول " .



المرتبة الثانية : حسن الإصغاء



الإصغاء "عملية ذهنية مقصودة، تستهدف اكتساب المعرفة، في مناخ يقوم على التركيز ويخلو من التششت".
عن جرير بن عبد الله البجلي قال: قال لي رسول الله في حجة الوداع: «استنصت الناس»

تغاض عن الملهيّات، جوال - حديث جانبي -
وأظهر إصغائك الكامل بالنظر مباشرة إلى محدثك،
أو بإيماءة مشجعة من رأسك، أو بإشارة من يدك،
أو بكلمة تحثه على متابعة الحديث.
تجنب أن تقاطع محدثك قبل أن ينتهي من حديثه

المرتبة الثالثة: حسن الفهم

أحرص على فهم الموضوع بإدراك معانيه
بوضوح وعبر عنه بلغتك الخاصة

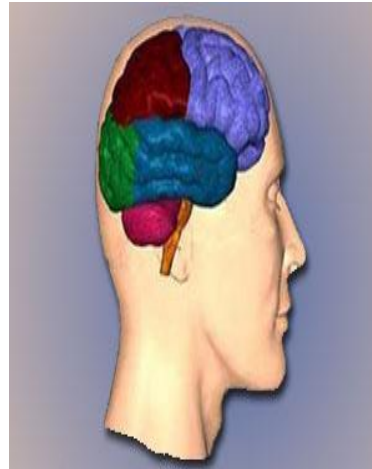
وفي الحديث (من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين)

المرتبة الرابعة: الحفظ

هو قاعدة الهرم المعرفي فلا تحصل معرفة بدون حفظ نص أو تذكر قانون علمي الخ

وفهمك للنص يساعدك على حفظه واستيعابه

قال الخليل بن أحمد: "ما سمعت شيئاً إلا كتبتُه، ولا كتبتُه إلا حفظته، ولا حفظته إلا نفعتني".



المرتبة الخامسة: العمل به

إن ارتباط العلم بالعمل قضية كبرى، ومسألة جوهرية في حياة العلماء وطلاب العلم، فإن العمل هو المقصود الأعظم من العلم، وبدونه لا قيمة للعلم، ولا فائدة من ورائه.

وقال - جل وعلا -: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ" (الصف: 2، 3).

انتفع بما تعلمته في تطوير ذاتك وترقية أخلاقك وتنمية بيئتك

الانتفاع بالعلم

وعن زيد ابن أرقم؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع، ومن دعوة لا يستجاب لها " رواه مسلم.

وقال الفضل بن عياض: "لا يزال العالم جاهلاً بما علم حتى يعمل به، فإذا عمل به كان عالماً".

المرتبة السادسة: نشره وتعليمه

ثمرات نشر العلم :

يزداد علم طالب العلم؛ وذلك بسبب بحثه وتدقيقه وتحقيقه للمسائل.

أنه يؤجر على نشر العلم وتبصير الناس أمور دينهم وإرشادهم ودلالتهم على الخير، قال -صلى الله عليه وسلم-: **(خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ)**

أن نشر العلم وتعليم الناس هو من الأعمال الصالحة التي تبقى للمرء بعد وفاته قال -صلى الله عليه وسلم-:

(إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ): -وذكر منها- **(أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ).**

آداب طالب العلم السلوكية



1 : الاحترام و التوقير

إن على طلبة العلم توقير معلمهم والتزام أدب الاستئذان في دخولهم وانصرافهم وسؤالهم

احرص على توقير معلمك في قولك وفعلك
وابن علاقتك بهم وبزملائك على الاحترام المتبادل والتواضع .

(ليس منا من لم يجل كبيرنا و يرحم صغيرنا و يعرف لعالمنا حقه)
عن عبادة بن الصامت .

2. الأمانة

الأمانة هي حفظ الحقوق، وأداء الواجبات.
قال تعالى : (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا...)

وقال الرسول صلى الله عليه وسلم: " أد الأمانة إلى من ائتمنك، ولا تخن من خانك " .

الحفاظ على الكتب في المكتبة

الحفاظ على المرافق الجامعية من المباني والممتلكات.

الحفاظ على ممتلكات الزملاء .

الحفاظ على حقوق التأليف عند النقل .

3. التعاون



إن ما يتعلّمه الفرد بالتعاون مع غيره
من الأفراد ومشاركتهم أنفع
وأعلى قيمة ممّا يتعلّمه بمفرده.

اختيار زملاء الدراسة



احرص على الصحبة الراشدة التي تنفعك
في دينك ودراستك وتعاون معها في
الوصول معا إلى أهدافكم الطموحة .

4. التناصح

النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة هي إرادة الخير
للمنصوح له، وأصل النصح في اللغة الخلوص،
يقال: نصحت العسل إذا خلصته من الشمع.



حق الأخوة

قال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - [لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى
يُحِبَّ لِأَخِيهِ أَوْ قَالَ لِجَارِهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ]

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : { حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى
الْمُسْلِمِ سِتٌّ : إِذَا لَقِيْتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ , وَإِذَا دَعَاكَ فَأَجِبْهُ , وَإِذَا
اسْتَنْصَحَكَ فَانْصَحْهُ , وَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللَّهَ فَشَمِّتْهُ , وَإِذَا
مَرِضَ فَعُدْهُ , وَإِذَا مَاتَ فَاتَّبِعْهُ } رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

السلام عليكم ورحمة الله